صدارة للمعلومات والاستشارات
Sadara for information and consulting

أبريل/ نيسان 2023

موجز الحالة الأمنية للمنطقة

موجز شهري يستعرض أبرز تطورات الأجهزة الأمنية ومستجدات الإجراءات والأحداث الأمنية ومؤشراتها المستقبلية للإقليم وفق تقسيمه المناطقي: منطقة الخليج، منطقة الشام، منطقة شمال أفريقيا، الأطراف الاقليمية.

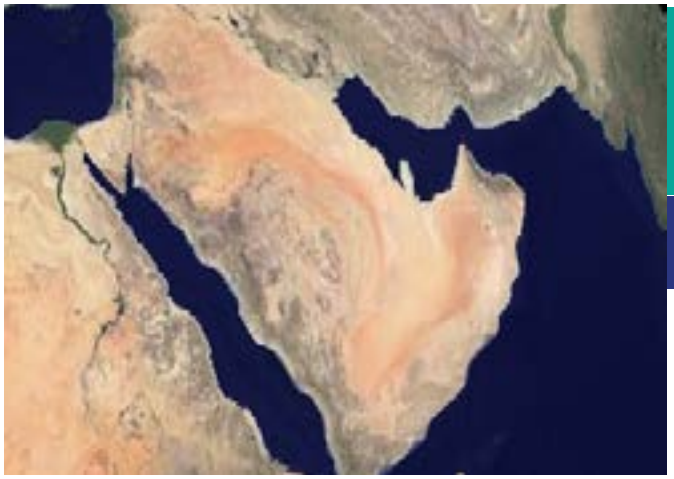

منطقة الخليج

دول الخليج - مصر - العراق

تطورات الأجهزة الأمنية

- أجرى ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، اتصالًا هاتفيًا بمستشار الأمن القومي الأمريكي، جيك سوليفان، بحثا خلاله الخطوات الجارية لإنهاء حرب اليمن، فيما أجرى وفد سعودي زيارة إلى العاصمة اليمنية صنعاء، برئاسة سفير السعودية لدى اليمن محمد آل جابر، بعد ساعات من وصول وفد عماني، وسط جهود لتمديد الهدنة بين الحكومة اليمنية وجماعة الحوثيين، تمهيدا للتوصل إلى حل سياسي نهائي ينهي الحرب.
- على صعيد آخر، بحث وزير الخارجية السعودي، فيصل بن فرحان، خلال لقائه رئيس النظام السوري، بشار الأسد، التعاون لوقف تهريب الكبتاغون، في مقابل تقديم السعودية مساعدات إنسانية للنازحين والمهجّرين، بينما أجرى مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية "سي آي إيه"، وليام بيرنز، زيارة غير معلنة، جدد خلالها لنظرائه في الاستخبارات السعودية التزام الولايات المتحدة بالتعاون الاستخباراتي خاصة فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب، معرباً للمسؤولين السعوديين عن إحباطه بسبب انفتاح المملكة مع سوريا.
- إماراتيا، كشفت وثائق البنتاغون عن استئناف أعمال بناء داخل منشأة عسكرية صينية بميناء خليفة في العاصمة الإماراتية أبوظبي، رغم إعلان الإمارات أنها أوقفت المشروع على خلفية اعتراض الولايات المتحدة.
- وأفاد موقع "تاكتيكال ريبورت"، بأن مستشار الأمن القومي الإماراتي، طحنون بن زايد، يعتزم التفرغ لإدارة الملف

الاقتصادي في ظل احتدام المنافسة مع السعودية في مجال المشروعات الاقتصادية، وترك ملفات الدفاع بما فيها متابعة العلاقات الدفاعية مع الولايات المتحدة وفرنسا والصين، والتي تشمل المحادثات بشأن المشتريات الدفاعية، لولي عهد أبوظبي، خالد بن محمد بن زايد.

- من جهته، بات ولي العهد رئيس مجلس الوزراء البحريني، سلمان بن حمد، يحكم قبضته على أجهزة الدولة بالمملكة، لكنّ صعود أخيه غير الشقيق مستشار الأمن القومي والأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع "ناصر" قلّل من هيمنة "سلمان" على الدوائر الأمنية في البحرين.
- في العراق، استقبل وزير الداخلية "عبد الأمير الشمري" نظيره السوداني "عنان حامد محمد عمر"، في زيارة شهدت التوقيع على مذكرة تعاون بين البلدين، فيما بحث مستشار الأمن القومي، قاسم الأعرجي، مع نائب رئيس جهاز المخابرات التركي، موتلو توكا، في بغداد، وضع خارطة طريق لحل المشكلات الأمنية بين البلدين وضبط الحدود. كما استقبل "الأعرجي" نائب حكومة إقليم كردستان "قوباد طالباني"، الذي توجه لبغداد لحل مشكلة إغلاق تركيا مجالها الجوي مع مطار السليمانية، بعد اتهامه بإيواء عناصر من حزب العمال الكردستاني. وفي سياق متصل، بحث وكيل وزارة الخارجيَّة لشُؤُون التخطيط "هشام العلويّ" مع وكيل وزير الداخلية التركي "طيب صبري اردیل" التعاون الأمنيّ بين البلدين، ومُكافحة الإرهاب.
- وفي تحول مفاجئ، أعلنت وزارة الدفاع الدنماركية عن سحب قواتها العسكرية من العراق وسوريا معللة ذلك باحتياجها لمواجهة أخطار أكثر قرباً من أراضيها، في إشارة الى الحرب الدائرة حالياً في أوكرانيا.
- في شأن مصري، وعلى صعيد التطورات السودانية، قُتل مساعد الملحق الإداري بسفارة القاهرة في الخرطوم، محمد الغراوي، إثر إصابته بطلق ناري جراء الاشتباكات الدائرة في البلاد. من جهتها، أعلنت مصر تسلّم جميع عناصرها العسكرية من قوات "الدعم السريع"، بالتنسيق مع الإمارات والصليب الأحمر الدولي، عقب أيام من بث قوات "الدعم السريع" فيديو أظهر أسرهم لجنود مصريين في مطار مروي شمالي السودان. إلى ذلك، أفادت صحيفة "وول ستريت جورنال" أن مصر أرسلت طائرات حربية وطيارين لدعم الجيش السوداني.
- في سياق آخر، كشفت مصادر دبلوماسية مصرية عن اتصالات جرت مؤخرًا بين مسؤولين أمنيين من مصر وإيران، تناولت إمكانية التطوير التدريجي للعلاقات الثنائية بين البلدين تزامنًا مع انفتاح إيران والخليج.

مستجدات الإجراءات والأحداث الأمنية

» قررت السعودية استئناف الطيران المباشر مع طهران وتسهيل الرحلات في المستقبل القريب، كما ألغت طهران حظر سفر مواطني السعودية إليها.

» استعانت السعودية بتقنية صينية متقدمة لمراقبة سكان مدينة نيوم المستقبلية.

» أعلنت شرطة دبي ربط نظام بصمة السلاح مع قاعدة بيانات منظمة الشرطة الجنائية الدولية "الإنتربول"، لتكون الأولى عربيًا التي تتخذ هذا الإجراء.

» بدأت الكويت إجراءات عملية لتنفيذ خطط جديدة لمواجهة التحديات المتزايدة في مجال الأمن السيبراني، وحماية بيانات الدولة من الاختراق، وتحصين الأنظمة الآلية.

» أفرجت السلطات السعودية عن "هاني الخضري" نجل ممثل حركة "حماس" السابق في الرياض، محمد الخضري، والذي أُفرج عنه في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

» أعلن التحالف العربي لدعم الشرعية باليمن، وصول 19 أسيرًا (16 سعوديًا و3 سودانيين) من قواته إلى الرياض، ضمن عملية تبادل أسرى واسعة مع الحوثيين والقوات الحكومية اليمنية، شملت نحو 900 أسير بين الجانبين.

» أظهرت وثيقة صادرة عن وزارة الداخلية العراقية أنها تخطط للتعاقد مع أكثر من 37 ألف شخصا، لاستخدامهم كعناصر شرطة بصفة "عقود".

- علّقت أنقرة الرحلات الجوية من وإلى السليمانية لأسباب أمنية ناتجة عن زيادة نشاط حزب العمال الكردستاني وتسلله نحو المطار.
- كشفت لجنة الأمن والدفاع البرلمانية، عن خطط لتشكيل لواء جديد للحشد الشعبي في قضاء سنجار بمحافظة نينوى، مشكل حصراً من أهالي القضاء.
- قصفت طائرة مسيرة تركية مطار السليمانية الدولي حيث عُلم أنها كانت تستهدف قائد قوات قسد "عبد مظلوم"، الذي كان في طريقه للعودة لمطار قامشلي في شمال سوريا.
- تمت الإطاحة بمسؤول "ديوان الحسبة" بتنظيم داعش في "ولاية" الفلوجة، فيما قُتل قيادي في التنظيم "خالد عايد أحمد الجبوري" والمكنى "يعقوب المهاجر" بعد استدراجه واستهدافه في محافظة إدلب السورية.
- نفّذ جهاز مكافحة الارهاب عمليات عسكرية في العمق السوري في منطقة (المركدة) جنوب الحسكة، بمشاركة قوات سوريا الديمُقراطية (قسد) وقوات التحالف ضد خلية تابعة لتنظيم داعش.
- أصدرت وزارة الداخلية المصرية قرارًا بالسماح للمواطنين الأتراك بدخول البلاد من منافذ الوصول المختلفة، من دون الحصول على موافقة أمنية مسبقة، باستثناء الأتراك من ذوي الأصول المصرية الذين يلزمهم الحصول على موافقة أمنية مسبقة.
- أدرجت السلطات المصرية 82 من الإعلاميين والناشطين والحقوقيين في الخارج على قوائم الإرهاب، بينهم 32 إعلاميًا أو موظفًا في الفضائيات التي تبث من الخارج. كما أدرجت 164 مصريًا على قوائم الإرهاب لمدة خمس سنوات.
- قررت نيابة أمن الدولة العليا حبس 20 من مشجعي النادي الأهلي، لمدة خمسة عشر يومًا على ذمة القضية رقم 708 لسنة 2023 حصر أمن دولة عليا، حيث وجهت النيابة لهم اتهامات بالانضمام لجماعة ألتراس الإرهابية، وذلك عقب اعتقالهم خلال مباراة الأهلي والرجاء المغربي.
- أجرى الرئيس "السيسي" زيارة إلى مدينة القنطرة شرق، المتاخمة لشبه جزيرة سيناء، للمرة الأولى منذ عام 2015، في ظل هدوء تشهده سيناء، بعد عشر سنوات من المواجهات مع تنظيم "ولاية سناء".
- شنّت قوات الجيش والشرطة حملات على مهربي المخدرات في سيناء، شملت مناطق جنوب رفح إلى وسط سيناء، واستخدمت قوات حرس الحدود للمرة الأولى طائرات مروحية لاستهداف سيارات المهربين، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوفهم، كما قتل وأصيب عدد من قوات الأمن في الاشتباكات، بينهم ضابط من مكتب مخابرات حرس الحدود يدعى "محمد جمال"، في مدينة أبو رديس بجنوب سيناء.

مؤشرات الحالة الأمنية لمنطقة الخليج

دول الخليج

يمثل وقف تهريب الكبتاغون إلى منطقة الخليج أحد أولويات السعودية الأمنية في العلاقة مع دمشق. ويعتمد نجاح هذا الأمر على تقديم الرياض حوافز مالية مناسبة في ظل ارتباط هذا النشاط بمصالح كبار رجال النظام السوري، وأهميته كمصدر للعملة الأجنبية للنظام.

من المتوقع أن تؤدي الخطوة السعودية تجاه حماس إلى إنهاء تدريجي لملف معتقلي الحركة لدى السعودية.

تشير زيارة الوفد السعودي إلى صنعاء وصفقة تبادل الأسرى إلى أن جبهة اليمن ستشهد هدوءاً خلال الفترة المقبلة، لكنّ تحقيق سلام دائم مازال أمراً بعيد المنال.

قد تؤدي التطورات في السودان لإضعاف نفوذ الإمارات الأمني هناك، إذا نجح الجيش في تقويض موقع قوات الدعم السريع وفرض هيمنته العسكرية.

مصر

تمثل التطورات في السودان تحدياً أمنياً كبيراً لمصر؛ من المتوقع أن تتواصل موجات الفارين عبر الحدود، فضلا عن نشاط التهريب. وستعمل مصر على دعم الجيش باعتباره يمثل الخيار الأنسب للقاهرة لتحقيق استقرار أمني في السودان.

يستهدف السيسي التأكيد على تجاوز خطر ولاية سيناء من خلال زيارة القنطرة شرق، لكنّ تكرار هجمات التنظيم مؤخرا في هذه المنطقة يثير الشكوك حول بقاء خلايا نشطة للتنظيم يمكنها شن هجمات، حتى لو كانت محدودة.

على الرغم من بدء "الحوار الوطني" بمشاركة أحزاب الحركة المدنية ورموز معارضة، إلا أن الاعتقالات لم تتوقف ولم يشهد المناخ الأمني تغيرا؛ ومن ثم ليس من المرجح أن يكون الحوار الوطني مرتبطا بتوجه لانفتاح سياسي أو تغير النهج الأمني.

العراق

اللقاء الأمني التركي العراقي، في سياق التوتر بين أنقرة والسليمانية، ربما يشير إلى سعي بغداد لتوقيع اتفاقية أمنية مع أنقرة، على غرار الاتفاقية التي وقعها "الأعرجي" مؤخرًا مع نظيره الإيراني، علي شمخاني، والتي بموجبها سيتحمل الجيش العراقي، وليس البيشمركة، مهمة ضبط الحدود وسيضع قيودًا أوسع على أي أنشطة كردية تستهدف تركيا.

شهد الشهر أبريل/نيسان ازدياداً في عمليات الاعتقال والقتل التي تقوم بها قوات الأمن لعناصر داعش، رافقه تراجع في نشاط التنظيم. سيظهر خلال الأسابيع القادمة إن كان هذا التراجع ناتج عن تأثير هذه العمليات أم أنه مجرد أمر عارض.

نشاط ملحوظ لجهاز مكافحة الإرهاب خارج العراق وداخل الأراضي السورية بمساعدة قوات "قسد" وبتنسيق أمريكي.

منطقة الشام

الأردن - سوريا - لبنان - فلسطين

تطورات الأجهزة الأمنية

- نشطت شخصيات عراقية شيعية مع أخرى سياسية أردنية لفتح قنوات تنسيق سرية بين الأردن وقيادات في الجمهورية الايرانية، اتخذت طابعا أمنيا في هذه المرحلة، على أمل الانتقال الى مستوى يسمح بإعادة تعيين السفير الأردني في طهران بعد سحبه عام 2016.. وفيما يخص قضية اعتقال قوات الاحتلال للنائب عماد العدوان، بتهمة تهريب أسلحة إلى فلسطين عبر جسر الملك حسين في سيارته التي تحمل لوحة مجلس النواب، قالت صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية إن حواراً سرياً جري في القنوات الأمنية بين تل أبيب وعمان حول القضية، فيما كشف وزير خارجية الاحتلال إيلي كوهين عن معلومات استخبارية وصلت عن النائب دفعت لتفتيشه.
- على صعيد العلاقات مع دولة الاحتلال، كشف مصدر أردني أنه تم الاتفاق في قمة العقبة على منع الاعتكاف اليومي داخل المسجد الأقصى بين ممثلين أمنيين أردنيين و"إسرائيليين"
- في شأن فلسطيني، عاد التنافس للواجهة من جديد داخل أروقة السلطة وحركة فتح على خلافة "عباس". وتشير المعطيات إلى أن ثقة "عباس" تراجعت بأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، حسين الشيخ، بعد ترفيع "فرج" إلى وزير ومنع عزله إلا بقرار من الرئيس، فيما عاد نشاط جبريل الرجوب وتوفيق الطيراوي، للواجهة من جديد.
- خارجيًا، التقى "عباس"، رفقة كل من "الشيخ" و"فرج"، بولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، في جدة بعد دعوة رسمية. من جانبه، التقى "الشيخ" بالممثل الأمريكي الخاص للشؤون الفلسطينية، هادي عمرو، حيث تمت مناقشة آخر المستجدات السياسية والأمنية والإجراءات التصعيدية من قبل "إسرائيل" وطالب الجانب الأمريكي بالضغط على "إسرائيل" لوقف إجراءتها ضد السلطة.
- وعلى صعيد التنسيق الأمني، كشفت وثائق أمنية أمريكية مسربة أن السلطة حافظت على التنسيق الأمني مع "إسرائيل" خلال الفترة الماضية، حيث واصلت أجهزة أمن السلطة ملاحقة المقاومين والمطاردين والضغط على عوائلهم من أجل تسليم أنفسهم بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية "الإسرائيلية"، وذلك في مقابل تقديم وعود بضمان حمايتهم ومنع اعتقالهم من قبل "إسرائيل".
- وفي لبنان، بحث مدير عام الأمن العام بالإنابة، العميد الياس البيسري، ملف النزوح السوري مع مسؤولين سوريين في دمشق، ومع مسؤول ملف النازحين في "حزب الله"، النائب السابق نوار الساحلي. في الأثناء، بدأت السفارة الأمريكية بصرف 100 دولار لمدة ستة أشهر كمساعدة لعناصر قوى الأمن الداخلي في إطار الدفعة الأولى من برنامج "دعم سبل العيش"، والتي تبلغ 16.5 مليون دولار.

مستجدات الإجراءات والأحداث الأمنية

» تبحث عمّان عن مزود يمكنه تزويد المملكة بنظام اتصالات آمن، قادر على تشفير الاتصالات بين مؤسسات الدولة تحت إدارة وزارة الداخلية.

» أحبطت قوات حرس الحدود والأجهزة الأمنية العسكرية ومكافحة المخدرات، محاولة مجموعة من مهربي المخدرات دخول الحدود الأردنية من سوريا وألقت القبض على أحد المهربين.

» ألقت إدارة مكافحة المخدرات الأردنية القبض على تسعة تجار كبار مروجين للمخدرات خلال تعاملها مع ثماني قضايا نوعية.

» تظاهر مئات الأردنيين بالقرب من السفارة "الإسرائيلية" في عمان على خلفية أحداث المسجد الأقصى وسط حضور أمني لافت.

» شنت أجهزة أمن السلطة حملة اعتقالات واسعة، حيث تم اختطاف العديد من طلبة جامعة بوليتكنك وجامعة الخليل، فيما تم اختطاف الأسير المحرر، إسماعيل أبو شخيدم، في رام الله والأسير المحرر، مجدي قطب في نابلس.

» اختطفت الأجهزة الأمنية الفلسطينية المطارد، طلال الحصري، شقيق الشهيد، عبدالله الحصري، في جنين، مما تسبب في أعمال عنف واحتجاجات عقب ذلك، وكذلك قام مسلحون بإطلاق النار صوب مقاطعة جنين للضغط على جهاز الوقائي لإطلاق سراحه.

» جمد "حراك المعلمين" الفلسطينيين الإضراب بشكل مؤقت لإفصاح المجال لتنفيذ مبادرة، جبريل الرجوب، من أجل وقف إضراب المعلمين، وأمهل الحكومة حتى سبتمبر القادم لتنفيذها.

» أعلنت نقابات أطباء الأسنان والصيادلة وأخصائي التصوير الطبي الفلسطينية عن الإضراب الشامل في المؤسسات الحكومية وسلسلة من الاحتجاجات، في ظل استمرار تعنت الحكومة بالالتزام بالاتفاقيات السابقة.

» اندلعت أعمال عنف وفلتان أمني تسببت في مقتل وجرح عدة أشخاص وإحراق للممتلكات والسيارات في كل من قرية سيرس جنوبي جنين وفي منطقة وادي الباذان شرقي نابلس، وفي قرية "عوريف" جنوب نابلس، وفي الريحية جنوبي الخليل حيث قُتل الشاب، أحمد الطوباسي، وفي مخيم شعفاط بالقدس حيث قُتل الشابان، أحمد بشير ومحمد أبو عصب.

» أقدم مسلحون مجهولون على السطو المسلح على فرع البنك الوطني فرع عقربا جنوبي نابلس وسرقة مبلغ مالي منه قبل الفرار. وكذلك تعرض فرع البنك الإسلامي العربي في الخليل لعملية سطو مسلح وسرقة مبالغ مالية كبيرة منه، كما تم السطو على أحد المحلات التجارية الكبرى في أريحا.

» شنت طائرات "إسرائيلية" هجمات على قاعدة للدفاع الجوي في محيط دمشق،كما استهدفت هدفًا متحركًا على المتحلق الجنوبي، يعتقد أنه موكب لإحدى الشخصيات كان في طريقه إلى منطقة المربع الأمني في كفر سوسة، تبعها في اليوم التالي مباشرة غارات استهدفت نقاط عسكرية موجودة بالقرب من تل "المانع"، التابع لناحية الكسوة غرب دمشق.

» استهدفت غارات إسرائيلية أخرى في نفس الأسبوع مطار الضبعة العسكري بمدينة حمص؛ حيث قصفت المدرج الرئيسي للمطار وأحد هنغارات الطائرات، ومحطة تحكم واتصال خاصة بالطائرات المسيرة. كما تم استهداف مواقع في محيط مطار دمشق الدولي، ومواقع أخرى في مزارع منطقة السيدة زينب على الطريق المؤدي إلى منطقة البحدلية.

» تعرضت هضبة الجولان لقصف بستة صواريخ مصدرها الأراضي السورية، حيث تبنى لواء القدس في بيان له عملية الإطلاق، فيما ردّ جيش الاحتلال بقصف عدة مواقع عسكرية في ريفي درعا والقنيطرة بقذائف المدفعية وبالطائرات الحربية، كما قام بتدمير منصة إطلاق الصواريخ بعد نحو 3 ساعات من العملية بواسطة طائرة مسيرة.

» اتخذ الجيش اللبناني والأجهزة الأمنية تدابير أمام مخيمات النازحين السوريين، بالتوازي مع تكثيف الجهد الاستخباري والمعلوماتي، والتشدّد في ملاحقة المخالفين ومنع دخول السوريين بالطرق غير الشرعية.

» أطلقت وزارة الداخلية اللبنانية حملة مسح وطني لتعداد وتسجيل النازحين السوريين في لبنان، وعممت منع تنظيم أي معاملة أو إفادة لأي نازح سوري قبل ضم ما يُثبت تسجيله، وطلبت من الأمم المتحدة تزويدها بـ"الداتا" الخاصة بالنازحين السوريين على أن تُسقط صفة النازح عن كل شخص يغادر الأراضي اللبنانية.

» تدرس وزارة العدل إمكانية تسليم الموقوفين والمحكومين السوريين والذين يشكلون ثلث عدد السجناء في لبنان للدولة السورية.

» أصدر محافظ شمال لبنان وعدة بلديات في مناطق مختلفة تعميمات بإجراء المسح الفوري للعمّال السوريين ومنع تجمّع وتجوّل النازحين الأجانب في الباحات والأماكن العامة من الساعة السادسة مساءً حتى الساعة الخامسة صباحًا.

» خصصت المحكمة العسكريّة يومًا في الأسبوع للنظر في الملفات المتعلقة بفرار عسكريين من مؤسساتهم وذلك لتمكينهم من العودة لحياتهم بشكلٍ طبيعي أو السفر خارج البلاد، كما قدمت رئاسة المحكمة لقيادة الجيش مشروع قانون للعفو عن العسكريين الفارين لمرّة واحدة فقط.

» قلصت قيادة الجيش عدد أيام الدوام في القطعات العسكرية الثابتة إلى يومين بدلاً من أربعة أيام تماشيًا مع أوضاع العسكريين الاقتصادية.

» نفّذ الجيش عمليات دهم لمخيمات النازحين السوريين، وأماكن تواجدهم في مناطق البقاع وبيروت وعكار والشوف وبعلبك، أسفرت عن اعتقال ما يقارب 156 وخمسين لاجئًا سوريًا دخلوا خلسةً إلى الأراضي اللّبنانيّة، وتم ترحيل 50 منهم إلى سوريا.

مؤشرات الحالة الأمنية لمنطقة الشام

الأردن

توجد مساع رسمية حثيثة لتطويق حادثة النائب عماد العدوان مع تل أبيب، بعد حرج صانع القرار من فكرة إدخال السلاح للضفة الغربية من طرف حالة عشائرية محسوبة عليه داخليا.

لا ينفصل النشاط في أروقة الدولة الأردنية تجاه الانفتاح على طهران، عن تطورات علاقة طهران بدول الخليج خاصة السعودية. وقد يطمع الأردن بتعاون إيراني لضبط الوضع الأمني على الحدود مع سوريا.

سوريا

لقاء وزراء الدفاع ورؤساء أجهزة المخابرات لكل من سوريا تركيا وإيران وروسيا خطوة مهمة في مسار بناء تفاهمات أمنية تركية سورية. ومن المرجح أن تستمر هذه اللقاءات بوتيرة أسرع وأكثر فعالية بعد تجاوز تركيا استحقاقها الانتخابي في منتصف أيار/ مايو.

تتعدد الأسباب الأمنية التي تدفع الدول العربية إلى التطبيع مع النظام السوري، فبالنسبة للأردن تسعى إلى تأمين حدودها الشمالية وإيقاف نشاط الجماعات المسلحة خاصة الإيرانية في الجنوب السوري، بالإضافة لوقف أنشطة تهريب المخدرات. بينما الجزائر ترى في النظام السوري حليفاً في عدة قضايا أهمها نزاعها مع المغرب وموقفها من الصحراء الغربية، أما السعودية، فتتصدر أولوياتها وقف أنشطة شبكة تهريب الكبتاغون لمنطقة الخليج.

رغم التصعيد في الجبهة الجنوبية مع الاحتلال "الإسرائيلي"، لكنّ جميع الأطراف عموما تقف عند خطوط الصراع الحمراء التي تتجنب مواجهة شاملة، ومن المتوقع أن تستمر "إسرائيل" باستهداف أي أنشطة إيران العسكرية.

لبنان

تدلل زيارة مدير الأمن العام لدمشق وإجراءات وزارة الداخلية والأجهزة الأمنية والجيش، ومن بعدها البلديات في ملف النزوح السوري إلى توجه سياسي وأمني لإعادة تحريك الملف، من بوابة الحفاظ على الأمن والسلم المجتمعي، لكنّ هذه الإجراءات قد تؤدي إلى أحداث أمنية في أكثر من منطقة.

تؤشر خطوات المحكمة العسكرية تجاه العناصر الفارين من الجيش والأجهزة الأمنية إلى توجه لتسوية أوضاعهم وإعادة إدماجهم في إطار جهود الحفاظ على تماسك واستقرار المؤسسة العسكرية والأمنية، وهو ما تهدف إليه كذلك المساعدات الخارجية للعناصر الأمنية.

فلسطين

يحاول "عباس" الاستفادة من إبقاء حالة التنافس بين أبرز الشخصيات المحتملة لخلافته دون حسم الأمر لصالح أي منها لا سيما وأنه لا أحد منهم يحظى بالنفوذ السياسي والشعبي الكافي لفرض نفسه على الآخرين وحسم الأمر لصالحه.

تصاعد وتيرة الفلتان الأمني وجرائم القتل والسطو المسلح في الضفة الغربية قد يؤدي إلى تحوّلها إلى ظواهر تهدد الأمن المجتمعي والاقتصادي.

تتزايد احتمالية التصادم الخشن بين الشارع الفلسطيني وأجهزة السلطة، لا سيما بعد إطلاق النار أكثر من مرة على مقر المقاطعة في جنين، نتيجة ممارسات أجهزتها الأمنية واستمرارها في ملاحقة المقاومين والمعارضين ومنظمات المجتمع المدني.

الأطراف الإقليميّة

إيران - الكيان الإسرائيلي

تطورات الأجهزة الأمنية

- شارك وزير الدفاع "محمد رضا أشتياني" نائب قائد فيلق القدس بالحرس الثوري "محمد رضا فلاح زاده" في الاجتماع الرباعي لوزراء دفاع ورؤساء أجهزة الاستخبارات في روسيا وتركيا وإيران وسوريا، المنعقد في موسكو، لمناقشة الملف السوري وآفاق تطبيع العلاقات التركية السورية. كما حضر "أشتياني" قمة وزراء دفاع الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون المنعقدة في الهند،
- فيما اجتمع قائد فيلق القدس "إسماعيل قاآني" في بيروت مع قادة حزب الله وحركة حماس والجهاد الإسلامي. أما وزير الخارجية "حسين عبداللهيان" فقد اجتمع في عمان مع وزير المكتب السلطاني "سلطان النعماني" المسؤول عن الاستخبارات العمانية.
- وفيما يخص أنشطة رموز المعارضة الإيرانية، فقد زار رضا بهلوي نجل شاه إيران السابق تل أبيب حيث استقبلته وزيرة الاستخبارات "الإسرائيلية"، جيلا غامليل، في مطار بن جوريون، ثم شارك بهلوي رفقة رئيس وزراء الاحتلال "نتنياهو" والرئيس "هرتسوغ" في إحياء ذكرى المحرقة على يد النازيين، كما اجتمع بهلوي مع نتنياهو بشكل ثنائي.
- إسرائيليًا، عقد رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، سلسلة من الاجتماعات مع كبار قادة المنظومة الأمنية والعسكرية بمشاركة وزير الدفاع، يوآف غالانت، ورئيس الأركان، هرتسي هاليفي، وذلك لتقييم الوضع الأمني على مختلف الجبهات لا سيما بعد إطلاق صواريخ من لبنان وسوريا تجاه المستوطنات في شمال الكيان، حيث تم إعلان حالة الاستنفار الأمني ونشر القبة الحديدية على امتداد الكيان خشية من تدهور الوضع الأمني، كما تمت مناقشة الوضع على جبهة الجنوبية وذلك بعد تبادل إطلاق القذائف الصاروخية مع المقاومة في قطاع غزة.

مستجدات الإجراءات والأحداث الأمنية

» نشر الحرس الثوري عدداً من المدربين العسكريين الإيرانيين في خمس محافظات سورية في شهر نيسان/ أبريل، بهدف تدريب المجموعات الموالية لإيران على استخدام أنظمة دفاع جوي ضد الغارات "الإسرائيلية".

» أعلن الحرس الثوري مقتل النقيب "مقداد آبادي" متأثرا بجروحه إثر الغارات "الإسرائيلية" على ريف دمشق نهاية آذار/ مارس الماضي، ليلحق بزميله المستشار بالحرس الثوري "ميلاد حيدري" الذي توفي في ذات الغارة.

» احتجزت البحرية الإيرانية ناقلة تحمل شحنة نفط أمريكية، وترفع علم جزر مارشال شمال المحيط الهندي، وذلك بعد اصطدامها بزورق إيراني ما أسفر عن فقدان شخصين وإصابة آخرين من طاقم الزورق.

» أعلنت أذربيجان اعتقال خلية تضم 6 أشخاص على صلة بطهران بتهمة التخطيط لتنفيذ انقلاب عسكري، كما طردت باكو 4 من موظفي السفارة الإيرانية باعتبارهم غير مرغوب فيهم بسبب أنشطتهم.

» صادقت المحكمة العليا على حكم الإعدام بحق المعارض الإيراني-الألماني جمشيد شارمهد بتهمة إشرافه على تنفيذ هجمات مسلحة داخل إيران.

» أعلنت الشرطة الإيرانية تركيب كاميرات في الأماكن العامة والطرقات لرصد النساء غير الملتزمات بالحجاب، مع توجيه رسائل

نصية تحذيرية من العواقب للنساء المخالفات بداية من 15 نيسان/ إبريل، وإحالتهن إلى القضاء في حال تكرار المخالفة.

- أغلقت الشرطة ثمانية مطاعم ومجمعات تجارية على الأقل في مدينة طهران لعدم التزام النساء المترددات عليها بالحجاب، كما اشترط مطار شيراز الدولي التزام السيدات بالحجاب لتقديم الخدمات لهن.
- أعلنت وزارتا "التعليم العالي" "والتعليم والتربية" في بيان رسمي عدم تقديم الخدمات التعليمية لمن لا يرتدين الحجاب وغير الملتزمات بالزي الرسمي.
- كشفت صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" بأن الحكومة "الإسرائيلية" وافقت على سلسلة من الإجراءات المالية والاقتصادية لصالح السلطة في ظل الأزمة المالية التي تعاني منها.
- وافقت الحكومة "الإسرائيلية" على مقترح إنشاء "الحرس الوطني"، الذي سيكون تابعاً لوزارة الأمن القومي والوزير، إيتمار بن غفير، فيما عارضت المستشارة القضائية للحكومة المقترح مشيرة إلى وجود عوائق قانونية أمام ذلك.
- تواصل "الأجهزة الأمنية والقوات الإسرائيلية" فرض حصار مشدد على أريحا وإغلاق جميع مداخل المدينة الرئيسية والفرعية منذ حوالي أسبوعين.
- وقعت العديد من جرائم القتل في الكيان، أبرزها: قتل، ليئور غرينبرغ، التابع لمنظمة "الأخوين موسلي" الإجرامية، وذلك بإطلاق نار في مدينة "حولون"، وكذلك شهد الوسط العربي في الداخل المحتل العديد من جرائم القتل.
- اعتقل الأمن "الإسرائيلي" المتواجد في معبر الكرامة النائب في مجلس النواب الأردني، عماد العدوان، بتهمة محاولة تهريب أسلحة: 200 مسدس وبندقية في 3 حقائب.
- تظاهر عشرات الآلاف من "الإسرائيليين" ضد حكومة "نتنياهو" وخطة التعديلات القضائية.

مؤشرات الحالة الأمنية لشمال أفريقيا

إيران

يبدو أن السلطات الإيرانية قررت عدم التراجع في ملف الحجاب الإلزامي للنساء بعد امتصاص زخم المظاهرات التي أعقبت مقتل الفتاة مهسا أميني في أيلول/ سبتمبر 2022، ولذا بدأت في تنفيذ إجراءات جديدة ضد غير المحجبات، وهو ما قد يؤدي مجدداً إلى تفاقم التوترات بين الأجهزة الأمنية وشرائح الشباب والنساء.

يشير إطلاق صواريخ من جنوب لبنان وسوريا على مستوطنات "إسرائيلية" خلال موجة التصعيد الأخيرة في فلسطين، إلى احتمال أن تكون إيران بصدد تشجيع مثل هذه الخطوات لتثبيت نهج "وحدة الساحات"، لضبط توازن الردع بينها وبين تل أبيب.

يشير طرد وزارة الخارجية الآذرية لأربعة دبلوماسيين إيرانيين بالتزامن مع اعتقال 6 أشخاص على صلة بطهران بتهمة التخطيط لتنفيذ انقلاب عسكري في أذربيجان، إلى أن الهوة بين البلدين تزداد، في ظل تشجيع أطراف خارجية لأذربيجان على الوقوف في وجه إيران في جنوب القوقاز.

يريد نجل الشاه رضا بهلوي الحصول على دعم "إسرائيلي" لأنشطته الساعية لتغيير نظام الحكم في طهران، بينما وظفت طهران زيارته إلى "إسرائيل" للتأكيد على أن أنشطته مجرد واجهة لتل أبيب وواشنطن، وهو ما يعزز من سردية النظام الإيراني بأنه يتعرض لمؤامرات خارجية تُنفذ عبر أدوات محلية.

"إسرائيل"

دفعت خشية "إسرائيلية" من توسع الامتدادات الإقليمية لتصاعد المواجهات في الضفة الغربية والحرم القدسي نحو المواجهة الشاملة وبمشاركة عدة ساحات، للتحفظ في ردودها على التوترات الأمنية على الجبهة الشمالية أو الجنوبية وحتى في القدس حيث حاولت تهدئة الأمور ومنع اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى في الجزء الأخير من شهر رمضان.

من المتوقع أن تتعمق الخلافات بين وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، والمؤسسة الأمنية الإسرائيلية، على خلفية مشروع إنشاء جهاز الحرس الوطني، حيث ترى قيادة الشرطة أن تشكيل الجهاز سيؤدي للتنازع بينهم على الصلاحيات والموازنات، فضلًا عن سعي "بن غفير" لجمع المتطرفين المؤيدين له في هذا الجهاز.